بيداغوجية التدريب وعلاقتها بالطرق التعليمية المنتهجة لمدربي السباحة فئة المبتدئين

دراسة ميدانية بـــ: الجزائر العاصمة « مسبح أحمد غرمول »

د. بوعجناق كمال، أستاذ محاضر (أ) المركز الجامعي خميس مليانة
د. زاوي عبد السلام، أستاذ محاضر (ب) معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي البيداغوجية المنتهجة من طرف مدربي السباحة للفئات الصغرى. وفي نفس السياق إيجاد تأثيرات هذه البيداغوجية بالطرق التعليمية المطبقة على هذه الفئات.

وفي ضوء هذه الدراسة المسحية التحليلية، استعملنا مقياس سلم القيادة في الرياضة لشيلادوري.

وتوصلنا من خلال المحورين الرئيسيين لهذا المقال إلى النتائج التالية:

← أن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف مدربي السباحة للفئات الصغرى.

← اختلاف كل من الكفاءة والشخصية والمستوى التأهيلي بين هؤلاء المدربين له تأثير على الأداء البيداغوجي.

Résumé :

Le but de cette étude est d'identifier la pédagogie poursuivie par les entraîneurs de petites catégories en natation et d'analyser en parallèle son influence sur les méthodes d'enseignement de ses enfants.

A la lumière de cette étude analytique, nous avons utilisé le test des échelles de conduites de CHELADORI.

Nous sommes arrivés à travers les deux grands axes de cet article aux résultats suivants :

→ La pédagogie poursuivie par les entraîneurs de petites catégories est influencée par la méthode d'enseignement.

→ La performance pédagogique est influencée par la personnalité et le niveau intellectuel de ses entraîneurs de petites catégories en natation.

مقدمة:

إن التطور الحاصل والسريع في مختلف ميادين الحياة عامة والألعاب الرياضية خاصة في أغلب دول العالم سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية وخاصة التكنولوجية ألزم العاملين في مجال التربية البدنية والرياضية بمن فيهم المدربين أن يأخذوا وينهضوا به على قدم وساق بحيث نجد أن كل هذا التطور لم يأت اعتباطيا، بل جاء من خلال ترجمة البحوث والدراسات العلمية إلى واقع علمي في خدمة المجتمع الرياضي. وتعد رياضة السباحة أثرى رياضات هذا المجتمع، فهي مميزة وممتعة لكثير من شعوب العالم لما تكسبه للفرد من فوائد بدنية ونفسية واجتماعية، كما تعد ثاني الألعاب الأولمبية بعد رياضة ألعاب القوى.

ولقد شهدت رياضة السباحة في السنوات الأخيرة المنصرمة تقدما عمليا واضحا في مجال تعليم السباحة بشكل عام وتدريبها بشكل خاص، لذا بدأت الكثير من الدول منذ فترة ليست بقصيرة في تسابق مع الزمن لتطوير هذه الرياضة وصولا إلى أفضل الإنجازات العالمية من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي احتوت في مضامينها الارتقاء برياضة السباحة والتي من خلالها ساهمت في فهم مميزات نمو الأطفال وكيفية الأخذ بيد هؤلاء بغية التمكن من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

لذا فمن الضروري تعليم وتلقين هذه الرياضة التي لا تخفى فوائدها على أي كان، وحتى إن خفيت فالعلم لا يمكن أن يكون نكرة وبالتالي السباحة رياضة عظيمة لابد أن تعطى حقها وتعطى لأهلها.

رياضة السباحة كباقي الرياضات الأخرى إذ تدخل في مجال تدريبها ثلاثة ركائز أساسية متمثلة في:

علم التدريب الرياضي.

علم الطب الرياضي.

علم النفس الرياضي.

ويسهم الباحثان في هذه الدراسة بركيزة من ركائز التدريب ألا وهي علم التدريب الرياضي وبالتحديد بيداغوجية التدريب.

ومن أجل كل هذا وذاك لابد لمدرب السباحة أن يتميز بصفات ومزايا تخول له أداء مهامه وواجباته على أكمل وجه، وأهم هذه الصفات نجد بيداغوجية التدريب. وبما أنه لا يوجد تعريف مطلق للبيداغوجية ولا توجد بيداغوجية واحدة في الأداء العلمي يؤخذ بها وبالتالي يمكن للمدرب إيجاد طريقة بيداغوجية تتماشى مع مؤهلات الأطفال لديه، و تمكنه من تحقيق أدوار مثالية في علاقاته مع الأطفال ولهذا كان موضوع بحثنا هو علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي السباحة فئة المبتدئين، حيث جاءت هذه الدراسة بعد الإلمام ببعض المفاهيم الأساسية و المصطلحات، واختبار ...، ومقياس سلم القيادة في الرياضة لشيلادوري.

وقد قمنا بتقسيم هذا المقال حسب المنهجية المعهودة في المجلات العلمية وحسب قواعد النشر في هذه المجلة.

الإشكالية:

لقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بحل المشكلات في إطار سيكولوجية التفكير والابتكار، وتتجلى طريقة حل المشكلات بتحديد المشكلة كإحدى أهم الطرائق لتنمية التفكير ضمن شروط مواقف الإشكالية والتي يكشف الباحث من خلالها عناصر جديدة وينمي أساليب مألوفة ويختبر فرضيات وتوقعات من صنعه هو.

فمن خلال موضوع بحثنا هذا تعتبر البيداغوجية التربوية من أهم مقومات التدريب الرياضي وتحتل مكانة هامة باعتبارها تستحوذ على أكبر مميزات النجاح والتفوق الرياضي وتبسط مبادئها في كل مجالات الحياة عامة والمجال الرياضي بصفة خاصة.

وعليه حاولنا جاهدين أن نناقش المعالم والمحددات الرئيسية التي تربط البيداغوجية التربوية بالمدرب والمتدرب في حد ذاته، وتحديد طبيعة هذه العلاقة ومختلف اتجاهاتها ومدى

تأثير كل عنصر على الآخر والشوائب التي تتعرض لها هذه الأخيرة في مسار الحقل الرياضي وبالأخص في مجال السباحة بما تتضمنه من مبادئ وأسس تعد خطرا عليها.

وتعليم السباحة ليس بالسهولة والبساطة والسذاجة التي ينظر إليها الكثيرون وبما فيهم المدربون. فالمدرب قبل أن يكون مدربا يجب أن يكون معلما ومربيا وأخصائيا نفسانيا وأخصائيا اجتماعيا ومنشطا ومسيرا وصديقا.

و نسعى من خلال هذا البحث وفي الواقع التطبيقي أن تكون عينة البحث شاملة أي نحاول جاهدين أن نستقطب مختلف المدربين من خلال المستوى التأهيلي (أصحاب الشهادات وعديمي الشهادات) وذوي الخبرة العلمية، والمستوى المعرفي باختلاف شخصياتهم من أجل إعطاء أكبر مصداقية ممكنة للبحث. ونظرا لأهمية كل الخصائص السالفة الذكر وانعكاسها على المنهج التعليمي المتبع، كانت هذه الدراسة، التي قمنا فيها بتسليط الضوء على مدرب السباحة بشكل أساسي باعتباره الركيزة الأساسية التي ينبثق منها ينبوع الجيل الصاعد، وكذا المحور الرئيسي والأهم الذي يدور حوله صلب الموضوع ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك بيداغوجية تربوية يستند إليها المدربون في تدريب السباحة لدى المبتدئين؟.
- هل هناك فروق في المنهج التعليمي بين مدربي المستوى العالي والمستوى الأدنى للسباحة؟.
- ماهي الخصائص البيداغوجية التي يجب أن يتمتع بها مدرب السباحة لتقديم تدريب جيد؟.
- هل توجد علاقة بين المستوى التأهيلي والمنهج التعليمي المستخدم في تحقيق التدريب الجيد؟.

وبناءً على التساؤلات الواردة في الإشكالية والأهداف التي يمكن دراستها صيغت الفرضيات التالية:

- **الفرضية العامة:** إن التجربة البيداغوجية لدى مدرب السباحة ذات أهمية بالغة في تدريب السباحين المبتدئين.
- **الفرضيتان الجزئيتان:**

1- يتأثر المنهج التعليمي المتبع من طرف مدربي السباحة بالبيداغوجية المتبعة.

2- إن اختلاف الكفاءة والمستوى التأهيلي والشخصية من مدرب لآخر يؤثر على الأداء البيداغوجي أثناء تعليم السباحة للمبتدئين.

وقد انحصرت أسباب اختيارنا للموضوع في ما يلي:

باعتبار أن العالم يشهد عدة تغيرات وتحولات منها ما ارتبط بتداعيات في مجالات كثيرة لسكان هذا الكوكب، وما عرف بالنظام الإقتصادي الحر، و يتطلب هذا منا تطوير الأبحاث وتحديث العمليات الإنتاجية والخدماتية في القطاعات المختلفة ودورها من خلال برنامج التنمية البشرية على أساس ما تفرضه مطالب العولمة، بمواجهة تحديات النظام الدولي الجديد من أجل كفاءة عالية في الإنتاجية والثراء الفكري، مما ينفع الناس من المختصين وجميع الذين تشغلهم هموم بناء البشر. ومن بين تحديات العولمة التنمية البشرية، فالثروة البشرية هي عماد التنمية وغايتها المقصودة هذا الاهتمام بالبحوث العلمية الهادفة والنافعة، لذا كان من أسباب اختيارنا لموضوع (علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي السباحة فئة المبتدئين) هو اعتبار أن من أحد مقومات التدريب الرياضي البيداغوجية التربوية والتي تحتل مكانة باعتبارها تستحوذ على أكبر مميزات النجاح والتفوق الرياضي، وتبسط مبادئها في كل مجالات الحياة عامة والمجال الرياضي بصفة خاصة. وحاول الباحثان فيها جاهدين أن يتطرقا ويناقشا المعالم والمحددات الرئيسية التي تربط البيداغوجية التربوية بالمدرب والتدريب في حد ذاته وتحديد طبيعة هذه العلاقة ومختلف الاتجاهات ومدى تأثير كل عنصر على الآخر وهذا بالأخص في مجال السباحة بما تتضمنه من مبادئ وأسس تعد خطرا لها.

وبالتالي كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو محاولة معرفة أهمية البيداغوجية التربوية في تعليم السباحة للمبتدئين، وكذا الصورة التي تنعكس بها على الطفل المبتدئ.

ومنه فقد تلخصت الأهداف الثانوية فيما يلي:

- معرفة الفروق الموجودة في المنهج التعليمي عند مدربي السباحة.
- معرفة المقومات والعوامل التي تؤثر على بيداغوجية مدربي السباحة.
- معرفة مدى فعالية هذه الأبعاد من خلال العلاقة مدرب-متدرب وكيفية انعكاسها على المبتدئين.

أهمية الدراسة:

من خلال الملاحظات الرياضية الهامة للعقد الأخير من القرن العشرين اتضح أن مستوى النتائج الرياضية قد ارتفع بمقدار يزيد عن معدلات التقدم في العقود السابقة، فقد حطم

الأبطال على المستوى العالمي والأولمبي الكثير من الأرقام القياسية في الأنشطة الفردية بصفة عامة والسباحة بصفة خاصة وهذا يدل على الإمكانيات العلمية التي تم تطويرها في مجال إعداد الرياضيين. ولم يتحقق هذا التقدم نتيجة الخبرة فقط بل أضحى نتيجة الاستفادة من البحوث العلمية التي أجريت لدراسة طبيعة البيْداغوجية والتي يدخل فيها عامل الشخصية الرياضية وأنسب الطرق لإعداد الرياضي، فالبيداغوجية بمفهومها الواسع من أهم العوامل المساعدة في نجاح عملية تعليم الطفل، فالتعليم في حد ذاته لا يعتمد فقط على قدرات معرفية أو كم من المعلومات يقوم بإعطائها شخص لآخر، بل أكثر على الطريقة التي يعتمدها لإيصال هذا الكم المعرفي، وخير مثال على ذلك وجود أشخاص يتمتعون بقدرات معرفية ضخمة لا يستطيعون إيصال عشر هذه القدرات.

المنهج المتبع:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع، وانطلاقا من موضوع دراستنا: (علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي السباحة فئة المبتدئين) وهو موضوع أو ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية، ما هي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديْد العلاقة بين عناصرها، بغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع واستجابة لطبيعة الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي.

وباعتبار أن دراستنا (علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي السباحة فئة المبتدئين) قمنا بزيارة لمجموعة من المسابح، فكان اختيارنا للمسبح المتواجد بالمركب الرياضي الجواري "أحمد غرمول" بالجزائر العاصمة، ولقد مكنتنا الدراسة الإستطلاعية من دراسة كل التقنيات والإحتمالات قصد صياغة فرضية عمل قابلة للاختبار ومدى استجابة عينة البحث للأهداف.

وقد تمثل مجتمع الدراسة والذي يمثل الفئة الإجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، في مجموع مدربي السباحة الموجودين بمسبح "أحمد غرمول" والذي كان عددهم 51 مدربا و14 مدربة، موزعين على 11 نادي رياضي للسباحة، وهذا التوزيع كان حسب متطلبات وخصوصيات كل نادي، حيث يضم كل نادي مجموعة من الأفواج يتراوح عددهم ما بين (01 إلى 10) أفواج، ولكل فوج مجموعة من المدربين والمدربات يتراوح عددهم ما بين (01 إلى 04) مدربين أو مدربات أو كليهما.

وبالتالي فقد تم إخراج عينة البحث والتي تمثل المجتمع الأصلي للبحث بطريقة عشوائية وضمت 14 مدربة و 26 مدربا وهذا كمرحلة نهائية.

- مواصفات العينة:

لقد حرصنا على أن تكون عينة المدربين ذوي الخبرة والمبتدئين، المدربين ذوي الكفاءة العلمية من حيث الشهادة (مربي رياضة، تقني سامي، ليسانس في التربية البدنية والرياضية، مستشار)، والذين لا يحملون شهادات حتى تشمل العينة جميع المدربين الذين يعملون في المسبح البواري "أحمد غرمول" بالجزائر العاصمة.

وقد قمنا باستعمال مقياس" سلم القيادة في الرياضة لشلادوري" والذي تم استعماله أيضا من طرف الباحث:"آيت لونيس مراد، 2003/2002".

إجراءات الدراسة:

لقد قمنا بتسليم الإستمارات إلى المدربين، مع تقديم بعض الشرح للأسئلة وكيفية الإجابة عنها. ثم قمنا بتسليم الإستمارات لعينة صغيرة تضم 14 مدربا ومدربة، ثم قمنا بإعادة نفس الإستمارة إلى نفس العينة بعد أسبوع من أجل التأكد من صدق وثبات الإختيار، بعدها قمنا بتسليم الإستمارة إلى 40 مدرب ومدربة.

صدق الاختبار:

يعتبر صدق الاختبار شرطا أساسيا للاختبار الناجح والفعال ونقصد بصدق الاختبار الذي وضع من أجله، وهذا يمكن تفسيره على أنه الإستعمال في البحوث العلمية للتوصل إلى نتائج لها دلالة معنوية أي استعملت من طرف باحثين لدراسة نفس المتغيرات لكن في ظروف مغايرة. ففي بحثنا هذا استعمل هذا الاختبار من طرف "شيلادوري" مصمم هذا البحث وكذا من طرف "آيت لونيس" في دراسته الأكاديمية.

ثبات الإختبار: يقول فان دالين عن ثبات الاختبار:

"إن الاختبار يعتبر ثابتا إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر على نفس المفحوصين تحت نفس الشروط"[1].

---

[1] محمد صبحي حسانين، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص192.

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية (RSEPS)
المجلد 20، العدد 1، جانفي 2011
ISSN: 1111-1135, EISSN: 2661-7358

ولكي نتأكد من صحة واستقرار نتائج الدراسة التي نحن بصدد القيام بها قمنا بتطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة من المدربين حيث قمنا بتقديم الاستبيان لـ10 مدربين تمّ اختيارهم عشوائيا، وبعد أسبوع قمنا بإعادة تقديم نفس الاستبيان لنفس الفئة للتأكد من ثبات الاختبار أي قمنا بإعادة الاختبار، ويمكن تفسير هذا باستعمال اختبار الارتباط (تطبيق وإعادة تطبيق) وهو اختبار Pearson Brave.

ومنخلال البحث الذي قمنا به قسمنا الاستبيان إلى أربع محاور بحيث كل محور يخدم خاصية نود التأكد منها، وبالتالي اختبار فرضيات البحث بالتأكيد أو النفي.

وهنا سنحاول عرض وتحليل نتائج كل محور على حدا، حيث نجد أن:

– المحور الأول: يدرس المنهج التعليمي المتبع من طرف المدرب.

– المحور الثاني: يدرس شخصية المدرب.

– المحور الثالث: يدرس كفاءة المدرب.

– المحور الرابع: يهتم بالمستوى التأهيلي للمدرب.

- عرض وتحليل نتائج المحور الأول:

جدول (01) : يمثل تكرارات ونسب منوية لعبارات المحور الأول.

العبارات الأجوبة		عبارة رقم 01		عبارة رقم 02		عبارة رقم 03		عبارة رقم 04		عبارة رقم 05		المجموع
		التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	
دائما	ت	15	08.02	04	08.02	05	08.02	07	08.02	14	08.02	45
	%	37.5		10		12.5		17.5		35		
غالبا	ت	12	13.33	13	13.33	14	13.33	17	13.33	17	13.33	73
	%	30		32.5		35		42.5		42.5		
أحيانا	ت	07	09.2	14	09.2	14	09.2	05	09.2	05	09.2	45
	%	17.5		35		35		12.5		12.5		
نادرا	ت	03	04.8	03	04.8	04	04.8	08	04.8	03	04.8	21
	%	07.5		07.5		10		20		07.5		
أبدا	ت	03	04	06	04	03	04	03	04	01	04	16
	%	07.5		15		07.5		07.5		02.5		
المجموع		40		40		40		40		40		200
χ^2 المحسوبة		27.45										
χ^2 المجدولة		26.30										
مستوى الدلالة		0.05										
درجة الحرية		16										

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول (01) والمتعلق بالفرضية الأولى التي تدرس مدى تأثير البيداغوجية المتبعة على المنهج التعليمي، أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 27.45 وهي أكبر من القيمة المجدولة لـ كا^2 والتي بلغت 26.30 ويمكن القول من خلال الجدول (01) أن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف المدرب.

- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:

جدول (**02**): يمثل تكرارات ونسب مئوية لعبارات المحور الثاني.

العبارات الأجوبة		عبارة رقم 06		عبارة رقم 07		عبارة رقم 08		عبارة رقم 09		المجموع
		التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	
دائما	ت	12	10.75	17	10.75	12	10.75	02	10.75	43
	%	30		42.5		30		05		
غالبا	ت	14	11	12	11	14	11	04	11	44
	%	35		30		35		10		
أحيانا	ت	05	08	11	08	10	08	06	08	32
	%	12.5		27.5		25		15		
نادرا	ت	05	05.75	00	05.75	03	05.75	15	05.75	23
	%	12.5		00		07.5		37.5		
أبدا	ت	04	04.50	00	04.50	01	04.50	13	04.50	18
	%	10		00		02.5				
المجموع		40		40		40		40		160
كا^2 المحسوبة		65.78								
كا^2 المجدولة		21.03								
مستوى الدلالة		0.05								
درجة الحرية		12								

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول (02) والمتعلق بالفرضية الأولى التي تدرس مدى تأثير شخصية المدرب على البيداغوجية المتبعة في أداءه العملي، أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 65.78 وهي أكبر من

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية (RSEPS)
المجلد 20، العدد 1، جانفي 2011
ISSN: 1111-1135, EISSN: 2661-7358

القيمة المجدولة لـ كا^2 والتي بلغت 21.03 ويمكن القول من خلال الجدول (02) أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أدائه العملي يدخل فيه عامل الشخصية.

- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:

جدول (**03**): يمثل تكرارات ونسب مئوية لعبارات المحور الثالث.

العبارات الأجوبة		عبارة رقم 10		عبارة رقم 11		عبارة رقم 12		المجموع
		التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	
دائما	ت	16	12.33	04	12.33	17	12.33	37
	%	40		10		42.5		
غالبا	ت	13	13	12	13	14	13	39
	%	32.5		30		35		
أحيانا	ت	10	10	11	10	09	10	30
	%			27.5		22.5		
نادرا	ت	01	01.66	04	01.66	00	01.66	05
	%	02.5		10		00		
أبدا	ت	00	03	09	03	00	03	09
	%	00		22.5		00		
المجموع		40		40		40		120
كا^2 المحسوبة		32.02						
كا^2 المجدولة		15.51						
مستوى الدلالة		0.05						
درجة الحرية		08						

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول (03) والمتعلق بالفرضية الثانية التي تدرس مدى تأثير كفاءة المدرب على البيداغوجية المتبعة في أدائه العملي، أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 32.02 وهي أكبر من القيمة المجدولة لـ كا^2 والتي بلغت 15.51 ويمكن القول من خلال الجدول (03) أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أدائه العملي يدخل فيها عامل الكفاءة.

- عرض وتحليل نتائج المحور الرابع:

جدول (04): يمثل تكرارات ونسب مئوية لعبارات المحور الرابع

العبارات الأجوبة		عبارة رقم 13		عبارة رقم 14		المجموع
		التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	
دائما	ت	13	14	14	14	28
	%	32.5		35		
غالبا	ت	13	12.5	12	12.5	25
	%	32.5		30		
أحيانا	ت	03	06.5	10	06.5	13
	%	07.5		25		
نادرا	ت	05	04	03	04	08
	%	12.5		07.5		
أبدا	ت	06	03	00	03	06
	%	15		00		
المجموع		40		40		80
$كا^2$ المحسوبة		10.44				
$كا^2$ المجدولة		09.49				
مستوى الدلالة		0.05				
درجة الحرية		04				

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول (04) والمتعلق بالفرضية الثانية التي تدرس مدى تأثير المستوى التأهيلي للمدرب على البيداغوجية المتبعة في أدائه العملي، أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت $كا^2$ المحسوبة 10.44 وهي أكبر من القيمة المجدولة لـ $كا^2$ والتي بلغت 09.49 ويمكن القول من خلال الجدول (04) أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أداءه العملي يدخل فيها عامل المستوى التأهيلي.

- تفسير ومناقشة النتائج:

1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من أجل التحقق من صحة الفرضية الأولى للبحث والتي افترضنا فيها أن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف مدربي السباحة للمبتدئين ومن خلال النتائج

المحصل عليها من متابعتنا للمدربين وقيامنا باستبيان فإننا نستطيع إثبات صحة هذه الفرضية، إذ أن المدربين الذين يتمتعون ببيداغوجية معينة في التعليم يستجيب لهم عدد أكبر من الأطفال ويتمكنون من الاستيعاب بشكل أسرع.

ومن خلال النسب المئوية التي تحصلنا عليها يمكننا القول أن المدرب الذي يبذل قصارى جهده يتحمل عناء شرح الجوانب التكتيكية والتقنية للسباحة التي يود تعليمها للطفل باللغة التي يفهمها الطفل وليس بلغته هو، والذي يحس باهتمامه به ورعايته ويهتم بالجانب النفسي التربوي للطفل يقوم بتعليم الطفل بالطريقة السليمة والصحيحة والتي تمكن الطفل في حد ذاته من إخراج الطاقات الكامنة بداخله.

وهذا ما أشار إليه (أسامة كامل راتب، 2000، ص 380) في دراسة أجريت للتعرف على الصفات الإيجابية التي تساعد المدرب في عمله وعلى نجاحه أمكن التوصل إلى مجموعة من الصفات الايجابية المرغوبة وهي: الابتكار، الحدة، التفهم، التعاون، الحيوية، الثقة، ضبط الذات.

ومن هنا وفي إطار وحدود وظروف ما ترمي إليه هذه الدراسة وحسب ملاحظتنا للفرق يمكننا القول أنه قد تحققت الفرضية الأولى.

2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لقد قمنا بصياغة الفرضية الثانية على أساس أن اختلاف كل من الكفاءة والشخصية والمستوى التأهيلي بين مدربي السباحة للمبتدئين له تأثير على الأداء البيداغوجي.

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها من خلال ملاحظتنا لمدربي السباحة المبتدئين المتواجدين بالمسبح الرياضي الجواري لـ" أحمد غرمول" أثناء قيامهم بعملهم، وبعد تقديم الإستبيان فإننا استطعنا إثبات هذه الفرضية وذلك من خلال النسب المئوية التي توصلنا إليها حيث وجدنا أكبر التكرارات بقيمة 50% و60% التي دلت على أن المدرب الكفؤ دائما واثق في أدائه أما غير الكفؤ فيجد دائما أعذارا لتبرير أفعاله.

ووجدنا أن المدربين الأكفاء لهم علم بالتقنيات الواجب استخدامها ويحضرون برنامج الحصة التعليمية الذين يودون القيام بها والهدف الذين يريدون الوصول إليه.

لذا فقد لاحظنا أن الطريقة التي يعملون بها أو البيداغوجية المتبعة من طرف هؤلاء أكثر نجاعة لأنهم على علم ودراية بما يودون القيام به وهذا ما يعطيهم ثقة بالنفس تتجلى في الشخصية القوية التي يتمتعون بها، ولاحظنا أن المدربين الذين يملكون صفة الاعتطاف

وتعني إدراك وتفهم مشاعر وحاجات واهتمام الطفل يتميزون بطريقة سلسة في التعليم يتجاوب معها الأطفال بشكل إيجابي، فالمدرب الذي يشجع الطفل على إبداء رأيه والتعبير عن مشاعره يساهم في تطوير وتنمية العلاقات الإنسانية فبذلك يزيد من فعالية ونجاعة شخصية المدرب على أدائه البيداغوجي أثناء الحصة التعليمية ومدى انعكاس ذلك على الطفل بشكل خاص.

ويؤكد هذا (أسامة كامل راتب، 2000، ص 379) بالقول " إن المدرب يحتاج إلى صفات أخرى مثل ذلك صفة الاعتطاف، إن الاعتطاف يجعل المدرب يعرف ميول وحاجات الرياضيين ليس قيادتهم فحسب ولكن لاستثارة دافعيتهم".

ومما لاحظناه أيضا وله أهمية بالغة بالنسبة لمدرب السباحة للمبتدئين هو المستوى الثقافي والمعرفي والمعلوماتي للمدرب والذي على أساسه يقوم بتقديم تعليمية فكلما كان المدرب مؤهل وتلقى تكوينا معرفيا حول تقنيات تعليمات السباحة لكل شريحة من الأطفال وكان لديه تكوين بيداغوجي حول كيفية التعامل مع الأطفال بالطريقة السلسة والمناسبة والتي تمكنه من إخراج الطاقات الكامنة الموجودة في الطفل، كلما كان أداؤه البيداغوجي أفضل وعليه فإن المدرب يتعامل مع شريحة من الأطفال تتميز باختلاف مستويات أعضائها سواء من النواحي البدنية أو المهارية أو التعليمية أو حتى من نواحي السلوك والشخصية، وبالتالي على المدرب أن يكون تعامله حسب خصائص ومميزات كل طفل وهذا يتطلب منه دراية معرفية ومستوى ثقافي يؤهل له القيام بذلك.

-استنتاج عام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا تسليط الضوء على مدربي السباحة للمبتدئين باعتبارهم الثروة الحقيقية للرياضة، بل وللمجتمع ككل على أساس أنهم كيان صغير لم ينضج بعد، من المهم إعداده كي يحقق أفضل مستويات للأداء الرياضي ولاحظنا أن أغلبية مدربي السباحة للمبتدئين يتميزون بـ:

- استخدامهم الطريقة الروسية في تعليم السباحة للمبتدئين.
- عدم اهتمامهم بالجانب النفسي- التربوي بل اهتمامهم بالنتائج المحصل عليها في نهاية الموسم الرياضي.
- عدد الأطفال لدى المدرب الواحد يفوق 20 طفل مما لا يسمح للمدرب بالاهتمام بهم بشكل جيد سواء من ناحية التدريب أو من ناحية المراقبة والحرص على أمن الأطفال.

- نقص الجانب الترفيهي الذي يؤهل للطفل ممارسة الحركة الرياضية في جو من الراحة النفسية والمرح.
- نلاحظ أن الشبكة الإتصالية مدرب- متدرب شبكة شبه منعدمة والمدرب لا يهتم بالحالة النفسية- الاجتماعية للطفل وجل اهتمامه في التدريب فقط.
- اهتمام المدربين بالجانب المادي نظرا لأن النادي الواحد لا يدفع بشكل جيد مما يؤدي بالمدرب إلى العمل في أكثر من نادي خلال حصص متتالية مما يقلل من تركيزهم واهتمامهم أثناء العمل.
- وجود مدربين مؤهلين ويحملون شهادات تؤهل لهم العمل في المجال الرياضي و يتمتعون بأسلوب جيد ومعرفة علمية ووجود عدد هائل من المدربين غير المؤهلين للعمل في النوادي الرياضية، لا يحملون أي شهادة غير مؤهلين حتى لتربية الأطفال.
- وجود مسبح بيداغوجي واحد لا يسمح لجميع الأطفال الوصول في الوقت المحدد وغياب الأطفال بشكل مستمر لا يساعد المدربين على العمل وإنهاء البرنامج المخطط له.

خاتمة:

لقد كان الهدف من الدراسة التي قمنا بها هو تسليط الضوء على البيداغوجية المتبعة من طرف مدربي السباحة للمبتدئين ومدى تأثيرها على المنهج التعليمي للأطفال،ومن خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها أثناء بحثنا والنتائج المتوصل إليها توصلنا إلى استخلاص أنه:

بالرغم من أن السباحة من الرياضات الهامة إلا أنه تبقى مهضومة الحق في الجزائر.

ولأن السباحة رياضة عريقة، تقوم على مبادئ وأسس مضبوطة استوجب استدعاء أخصائيين لتحقيق أدوار مثالية في علاقاتهم التدريبية والتعليمية، ولكن الشيء الملاحظ في الوقت الراهن هو قلة هؤلاء في المسابح، مما يؤثر بشكل سلبي على المنهج التعليمي المتبع الذي لا يقوم على أسس علمية أو تخطيط وبرمجة الحصص التعليمية للأطفال التي تتناسب ومؤهلاتهم وكذا البناء المورفولوجي لهم تقوم على هدف معين يسعى المدرب إلى تحقيقه في نهاية المطاف، هذا ما يجعل من العلاقة مدرب - متدرب، علاقة سطحية أين تكون شبكة الاتصال ضعيفة حيث نلاحظ عدم اهتمام مدربي السباحة للمبتدئين بالجانب النفسي-التربوي للطفل وانعدام العلاقات الإنسانية وعدم الاهتمام بالراحة النفسية للأطفال وخلق جو إيجابي داخل المسبح من خلال تنمية علاقات فردية إيجابية بغية الرفع من مستوى الإنجاز، الشيء الذي مهد لظهور الصفات غير المرغوب فيها التي أثبتتها الدراسات السابقة أو ما يعرف

بالصفات الشخصية السلبية غير المرغوبة والتي لا تساعد المدرب على نجاحه في عمله ومن بينها عدم النظام، الحساسية للنقد، الكسل، غير عطوف على الآخرين، كل هذه الصفات لا تؤهل المدرب للقيام بهذا العمل وكل هذا ينعكس بصورة مزرية على الطفل.

لذا فالتحدي الذي يواجه الأخصائيين في تعليم السباحة هو النهوض بهذه الرياضة والأخذ بها قدما رغم الشوائب والعراقيل التي تعترض مسيرتهم من أجل الخروج بجيل صالح وإنارة الطريق في مدارجه المختلفة والأخذ بيده حتى يتمكن من تحقيق نتائج وبطولات في المحافل الوطنية والعربية والدولية.

وفي الأخير ومن خلال الدراسة التي قمنا بها خرجنا بمجموعة من الإقتراحات والفرضيات المستقبلية، تتمثل فيمايلي:

على الصعيد البشري:

- إعادة رسكلة المدربين أو القيام بدورات تربصية من فترة لأخرى حتى يكونوا على إطلاع بالطرق التدريبية وعدم استخدام نفس الأسلوب التدريبي.
- العمل على خلق جو ترفيهي أثناء الحصة التدريبية حتى لا يشعر الطفل بالملل والحرص على عدم تكرار نفس الحصة بشكل مستمر.
- فتح مجال الإتصال بين المدرب والطفل كي لا تنحصر العلاقة في التدريب فقط.
- إختيار المدربين على أساس الشهادات والكفاءات وليس على أساس المصالح الخاصة التي لا تخدم الرياضة ولا السباحة بشكل خاص.
- يجب أن يكون المدرب على دراية علمية بالمنهج التدريبي والتدرج البيداغوجي في التعليم اللازمة وكذا تخطيط وبرمجة الحصص التعليمية بما يناسب ومؤهلات الطفل.
- من الناحية الإعلامية يجب أن يكون مدرب السباحة ملما بالمعطيات الجديدة والدراسات الحديثة المتعلقة بالجانب المنهجي و العلمي و البيداغوجي.
- تكوين علاقات جيدة مع الأولياء حتى يقدموا للطفل الدعم النفسي الذي يحتاجه وتحسيسهم بمدى أهمية السباحة.

على الصعيد المادي:

- توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة والتي يحتاجها المدرب أثناء الحصة التدريبية (العاب أو أدوات تطفو فوق الماء)"planche" لكي يقوم المدرب بدوره على أكمل وجه.

- يجب أن تكون حرارة المسبح مناسبة والماء معالجا باستمرار كي لا يتعطل ويعرقل البرنامج المتبع من طرف المدرب.
- توفير مسابح بيداغوجية أخرى، حيث نلاحظ وجود مسبح بيداغوجي واحد في العاصمة وهو المركب الجواري الرياضي لمسبح" أحمد غرمول" مما لا يسمح للأطفال الذين يقطنون بعيدا التواجد في الوقت المناسب.

على صعيد السلطات:

- مساهمة السلطات في تطوير ممارسة الرياضة بتقديم الدعم المادي اللازم.
- فرض رقابة على الفرق والمدربين والسهر على فرض احترام قوانين التسيير وخصوصيات ممارسة السباحة كرياضة وعدم ترك المجال للتلاعبات والانحرافات (سواء من جانب التسيير المادي أو العلاقات الإنسانية).
- عدم الخلط بين السباحة الترفيهية والسباحة الرياضية، هذه الأخيرة تتطلب اهتماما خاصا ودعما كبيرا في شتى المجالات.
- تخصيص ميزانية أكبر للسباحة فنلاحظ أن أكبر ميزانية بالنسبة للنادي الواحد تخصص لكرة القدم وبهمش السباحة كغيرها من الرياضات.

وأخيرا نذكر أن هذا الموضوع يبقى مفتوحا للبحث فيه والتعمق في دراسته من جوانب أخرى لم نتطرق إليها وكانطلاقة لدراسات أخرى من زوايا أخرى.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

المصادر:

المراجع :

1- أسامة كمال راتب، تعليم السباحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
2- المعلم، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم،جامعة الجزائر، 1995.
3- عبد العالي نصيف، مبادئ علم التدريب الرياضي، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد، 1980.
4- عصام أمين حلمي، تدريب السباحة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، الإسكندرية، 1992.
5- عصام أمين حلمي، إستراتيجية تدريب الناشئين في السباحة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.
6- علي محمد زكي، الأسس العلمية للسباحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
7- فيصل رشيد عباش، رياضة السباحة وألعاب الماء، مطبعة العمال المركزية، بغداد، 1985.